الأحاديث الواردة في (الملحمة الكبرى)

(تخريج ودراسة)

"Al-Malhama al-Kubra" in al-Ahadith

إعداد

الطالب : وائل إبراهيم محمود العسود

الرقم الجامعي : (٩٤٢٠١٠٢٠١٢)

المشرف

الدكتور : أحمد عباس البدوي

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور : فاروق عمر فوزي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١ــ د . أحمد عباس البدوي (مشرفاً ورئيساً)	.....
٢ــ أ . د . فاروق عمر فوزي (مشرفاً مشاركاً)	.....
٣ــ د . محمد الطوالبة (عضواً)	.....
٤ــ د . الجيلي محمد يوسف (عضواً)	.....
٥ــ د . صدّيق محمد مقبول (عضواً)	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : ٢٠٠٠/١/٢٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

"كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ"

قرآن كريم (سورة المجادلة آية ٢١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى كل داعيةٍ تاقت نفسه

لنَصْر الإسلام وظهوره . . .

أهدي هذه الرسالة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن منَّ الله تعالى عليَّ بإتمام هذه الرسالة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة آل البيت وكلية الدراسات الفقهية والقانونية وكل من ساهم في إتمام هذه الدراسة .

وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور : أحمد عباس البدوي (المشرف على الرسالة) الذي لم يدّخر جهدا في إبداء توجيهاته ونصائحه للخروج بالرسالة بأفضل وضع .

كما أتقدم بالشكر العميم للأستاذ الدكتور فاروق عمر فوزي (المشرف المشارك) الذي غمرني بواسع علمه في الجانب التاريخي من الرسالة .

كما وأخص بوافر الشكر والعرفان لجنة الحديث الشريف في كلية الدراسات الفقهية والقانونية التي ساهمت في بلورة فكرة الرسالة وهم : (الدكتور مهيب الحصان والدكتور صدّيق مقبول والدكتور زهير عثمان والدكتور محمد موسى حماد) .

وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة هذه الرسالة وهم :

١ـ الدكتور محمد الطوالبة .

٢ـ الدكتور الجيلي محمد يوسف .

٣ـ الدكتور صدّيق محمد مقبول .

داعياً المولى عز وجل أن يجزي الجميع

خير الجزاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحـــــة
المقدمة	ي
التمهيد	١
الفصل الأول : " الحديث عن الروم "	
المبحث الأول : التعريف بالروم	٥٧
المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الروم	٨٩
الفصل الثاني : " الحديث عن الملحمة الكبرى "	
المبحث الأول : التعريف بالملاحم.....	١٢٥
المبحث الثاني : اسم الملحمة	١٣٩
المبحث الثالث : ميعاد الملحمة ومقدماتها	١٤٤
المطلب الأول : حصار العراق والشام ومصر ــ اقتصادياً	١٤٤
المطلب الثاني : الجذور التاريخية لفكرة المهدي (المنقذ)	١٦٦
المطلب الثالث : خلافة للمسلمين وعاصمتها بيت المقدس بقيادة الإمام المهدي وتوحدهم تحت راية واحدة	١٧٤
المطلب الرابع : فتوحات عظيمة للمسلمين بقيادة الإمام المهدي	٢٠٢
المطلب الخامس : هدنة بين المسلمين وبين الروم لقتال عدو مشترك ونقض الروم للهدنة	٢١٠
الفصل الثالث : " الحديث عن المتلاحمين "	
المبحث الأول : التجمع الإيماني لجيش المسلمين.....	٢٣٠
المطلب الأول : مكان التجمع الإيماني لجيش المسلمين	٢٣٠
المطلب الثاني : أعداد التجمع الإيماني لجيش المسلمين	٢٤٠
المطلب الثالث : البلاد التي يأتي منها جيش المسلمين (جنسياتهم)	٢٤٢
المطلب الرابع : صفات جيش المسلمين	٢٥٤
المطلب الخامس : قيادة جيش المسلمين	٢٥٨
المبحث الثاني : تجمع جيش الروم	٢٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــوع	الصفحـــــة

المطلب الأول : مكان تجمع الروم ٢٦٢

المطلب الثاني : أعداد جيش الروم ٢٦٤

المطلب الثالث : قيادة جيش الروم ٢٦٧

المطلب الرابع : الجهة التي يأتي منها جيش الروم ٢٧٠

الفصل الرابع : " الحديث عن وقائع الملحمة " ٢٧١

المبحث الأول : بيعة المسلمين على الموت في سبيل الله ٢٧١

المبحث الثاني : طلب الروم من المسلمين أن يخلُّوا بينهم وبين طائفة
من المسلمين لكي يقتلوهم ٢٧٤

المبحث الثالث : هروب ثلث جيش المسلمين ٢٧٥

المبحث الرابع : عوامل النصر في هذه الملحمة ٢٧٦

الفصل الخامس : " الحديث عن نتائج الملحمة " ٢٧٧

المبحث الأول : الخسائر في جيش المسلمين وعدم الفرح بالغنيمة لكثرة
الشهداء في هذه الملحمة ٢٧٧

المبحث الثاني : الخسائر في جيش الروم وهزيمتهم إنهاءً لطغيانهم ٢٨٠

المبحث الثالث : فتح القسطنطينية ٢٨٢

المبحث الرابع : فتح روما ٣٠٩

المبحث الخامس : خروج الدجال ٣١٧

الخاتمة ٣٢٤

فهرس الآيات القرآنية ٣٢٦

فهرس الأحاديث النبوية والآثار ٣٢٨

فهرس الأعلام المترجم لهم ٣٣٢

قائمة المصادر والمراجع ٣٤١

الملخص ٣٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

عنوان الرسالة

الأحاديث الواردة في الملحمة الكبرى : تخريج ودراسة

إعداد

وائل إبراهيم محمود العسود

بإشراف

الدكتور أحمد عباس البدوي

والمشرف المشارك

الأستاذ الدكتور فاروق عمر فوزي

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافيء مزيده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء وملء الأرض وملء ما شاء ربنا من شيء بعد ، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على صفوة الخلق وإمام الرسل الهادي لأقوم طريق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد . . .

فهذه رسالة في دراسة الأحاديث الواردة في الملحمة الكبرى ــ إحدى علامات الساعة ــ جمعت فيها ما انتهى إليه جهدي من الأحاديث الواردة في الموضوع من كتب السنة المسندة وقمت بتخريجها ودراستها دراسة تحليلية لاستخلاص النتائج منها .

وتتألف هذه الرسالة من تمهيد وخمسة فصول وخاتمة :

تحدثت في التمهيد عن الصراع بين الحق والباطل ، وإخبار النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بما كان وما يكون إلى قيام الساعة وإخباره بتمام هذا الدين ونصره على الأديان كلها ، ثم تحدثت حول فوائد البحث في موضوعات الفتن والملاحم وأشراط الساعة ، ثم وجوب الإيمان بكل ما صح عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه أخبر بوقوعه وعدم اشتراط التواتر في ذلك .

أما الفصل الأول فقد خصصته للحديث عن الروم ضمن مبحثين :

المبحث الأول : التعريف بالروم ــ وهو الجانب التاريخي من هذه الرسالة ــ تناولت فيه أصل الروم وحدود دولتهم وموجزا لعلاقة المسلمين معهم عبر العصور المتعاقبة .

وفي المبحث الثاني ذكرت الأحاديث الواردة في الروم وصفاتهم السلبية والإيجابية ، وكذلك الأحاديث الواردة في فضل قتالهم .

وأما الفصل الثاني : فقد خصصته للحديث عن الملحمة الكبرى ضمن ثلاثة مباحث :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول تناولت فيه التعريف بالملاحم ومعناها .

المبحث الثاني تحدثت فيه عن اسم الملحمة .

وفي المبحث الثالث تحدثت عن ميعاد الملحمة ومقدماتها مثل : حصار العراق والشام ومصر ـ اقتصاديا ـ وعرضت لمحة موجزة حول الجذور التاريخية لفكرة المهدي (المنقذ) من خلال استعراض هذه الفكرة في الأديان الثلاثة ـ ثم تحدثت حول عودة الخلافة للمسلمين التي تكون عاصمتها بيت المقدس بقيادة الإمام المهدي ـ عليه السلام ـ وتوحدهم تحت راية واحدة ، وقيام هذه الخلافة بفتوحات عظيمة للمسلمين بقيادة الإمام المهدي ثم عقد هدنة بين المسلمين وبين الروم لقتال عدو مشترك ونقض الروم للهدنة مما يؤدي لقيام الملحمة .

وكان الفصل الثالث من هذه الرسالة مخصصا الحديث عن الجيشين المتلاحمين وذلك ضمن مبحثين :

المبحث الأول كان للحديث حول التجمع الإيماني لجيش المسلمين من حيث مكانه وأعداده والبلاد التي يأتي منها هذا الجيش وصفاته وقيادته .

والمبحث الثاني كان للحديث حول تجمع جيش الروم من حيث مكان تجمعهم وأعدادهم وقيادتهم والجهة التي يأتون منها .

والفصل الرابع من هذه الرسالة تناولت فيه الحديث عن وقائع الملحمة ضمن أربعة مباحث :

المبحث الأول : بيعة المسلمين على الموت في سبيل الله نصرةً لدين الله .

والمبحث الثاني : طلب الروم من المسلمين أن يخلُوا بينهم وبين طائفة من المسلمين لكي يقتلوهم ورفض المسلمين خذلان إخوانهم .

والمبحث الثالث : هروب ثلث جيش المسلمين الذين لا يتوب الله عليهم أبداً لخذلانهم لجيش المسلمين .

وفي المبحث الرابع تحدثت حول عوامل النصر في هذه الملحمة ونصر الله للمؤمنين بالتسبيح والتكبير .

وأما الفصل الخامس فقد خصصته للحديث عن نتائج الملحمة ضمن خمسة مباحث :

المبحث الأول : الخسائر في جيش المسلمين وعدم الفرح بالغنيمة لكثرة الشهداء في هذه الملحمة .

والمبحث الثاني : الخسائر في جيش الروم وهزيمتهم هزيمة تنهي طغيانهم إلى الأبد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمبحث الثالث : فتح القسطنطينية بالتسبيح والتكبير .

والمبحث الرابع : فتح روما

والمبحث الخامس : خروج الدجال للانتقام لحلفائه من اليهود والنصارى بعد هزيمتهم في الملحمة الكبرى .

ثم أنهيت هذه الرسالة بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها أذكر منها :

١ــ قيام الخلافة في بيت المقدس على يد الإمام المهدي سيؤدي إلى تكالب قوى الشر جميعها على الإسلام والمسلمين وتجمّعها لحربه والقضاء عليه وسيدفع الحقدُ الصليبي النصراني كلَّ قوى الشر إلى التجمع من أجل حرب المسلمين في هذه الملحمة .

٢ــ صفات التجمع الإيماني ، الخالص الإيمان ، سيؤدي إلى دخول عوامل أخرى تحدد نتيجة المعركة لصالح المسلمين بعيداً عن موازين القوى المادية .

٣ــ نصر المسلمين في هذه المعركة سيؤدي إلى فتح الطريق أمام الإسلام لينشر عدله في كل أرجاء الأرض تحقيقاً لوعده تعالى : " ليظهره على الدين كله " (الصف آية ٩) .

٤ــ سنة الله في مداولة الأيام بين الناس ستؤدي إلى إنهاء الطغيان العالمي وعودة السيادة لحكم الله الذي ارتضاه سبحانه للناس .

وفي نهاية الرسالة وضعت فهرسا للآيات القرآنية وآخر للأحاديث النبوية والآثار وثالثا للأعلام المترجم لهم في هذه الرسالة ثم قائمة المصادر والمراجع ، ثم ملخصا للرسالة باللغة الإنجليزية .

وفي الختام أسأل الله ــ تباركت أسماؤه ــ أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه وأن ينفع به المسلمين ، والحمد لله رب العالمين .

٥٢٨٥٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمـــــــــة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى . وبعد

فلقد كان من عادة البشر منذ القدم أن يطمحوا بقوة إلى معرفة الغيب واستشراف المستقبل وشاء الله تعالى أن يطلع عباده على بعض الغيب لحكم يريدها فكانت النبوءات يأتي بها الأنبياء والرسل فتكون دليلاً على صدق النبوة والرسالة .

ولهذا وجدنا في سنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كمّا هائلا من الأحاديث التي عقد لها مصنفو كتب السنة أبوابا تحت عنوان (أبواب الفتن والملاحم وأشراط الساعة) جمعوا فيها الأحاديث التي تتحدث عن أمور الغيب والفتن التي ستحدث مستقبلا أخبرنا بها الصادق المصدوق ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبينها لنا قبل أن تقع كي نأخذ حذرنا منها ونتخذ سبلا للنجاة منها .

وقد جاء في الحديث الذي يرويه الصحابي حذيفة بن اليمان ـ الذي كان متخصصاً في هذا المجال ـ أنه قال :

" لقد خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسيته فأعرفه كما يعرف الرجلُ الرجلَ إذا غاب عنه فرآه فعرفه " (متفق عليه) .

ولقد كان لهذه النبوءات الأثر البالغ في رفع الهمم واجتثاث اليأس من القلوب ودفع الناس للعمل فانطلق الصحابة فاتحين لبلاد فارس والروم التي بشرهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بفتحها من قبل .

واليوم وقد أحاط بالناس اليأس وأطبق عليهم القنوط ، ما أجدر الدراسات الحديثية في مثل هذا الواقع أن تفتح للناس أبواب الأمل بعيداً عن الانزلاق في دروب العرافة والكهانة .

ولقد أخذت هذه الموضوعات كثيراً من اهتماماتي وقراءاتي فرأيت بعد استشارة واستخارةٍ لله ـ سبحانه وتعالى ـ أن أتناول موضوعا منها يتحدث عن ملحمة عظيمة تقع في آخر الزمان بين المسلمين وبين الروم تكون فيها النهاية لطغيان الروم وحلفائهم من الصليبيين ، وذلك مساهمة في معالجة النقص المفقود في دراسة هذه الموضوعات دراسة متخصصة جامعة لكل ما يتعلق بالموضوع للوصول إلى نتائج تسهم في بث الأمل ورفع اليأس فاخترت موضوع (**الأحاديث الواردة في الملحمة الكبرى : تخريج ودراسة**) راجيا من الله التوفيق والعون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مبررات اختيار الموضوع :

يعيش العالم الإسلامي حالة من الظلم والاستضعاف من قبل قوى الطغيان التي استعبدت شعوبه وقهرت قواه واستبدت بخيراته .

وإزاء هذا الحال يقف المستضعفون في الأرض يتساءلون في حيرة : هل من نهاية لهذا الطغيان أم أن هذا الطغيان هو النهاية ؟ وقد حملت لنا أحاديث النبي ــ صلى الله عليه وسلم الإجابة على هذا التساؤل مبشرة بنهاية لهذا الطغيان . ولقد أخذت هذه الأحاديث اهتمامي وقراءاتي مما دفعني إلى البحث في هذا الموضوع .

وعليه فأقول إن مبررات اختياري لهذا الموضوع تتمثل فيما يلي :

١ــ) إبراز روح البشارة التي حملتها الأحاديث النبوية الشريفة لمعالجة اليأس المطبق بالأمة الإسلامية في ظل هيمنة قوى الاستكبار العالمي على خيرات الأمة ومقدراتها وبث روح الأمل والتفاؤل في محاولة لإبراز جانب البشارة في الحديث النبوي الشريف .

٢ــ) هذا الموضوع هو من الموضوعات الهامة ، حيث يعتبر عقيدة مشتركة عند اليهود والنصارى إذ يعتقدون بأن هناك يوماً سيحدث فيه صدام بين قوى الخير وقوى الشر في معركة يطلقون عليها اسم (الهرمجدون) وبهذا الاعتقاد يحاول اليهود نيل الدعم من النصارى لتغطية محاولاتهم المتكررة لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه زعماً منهم أن هذا مقدمة لمجيء المسيح وحدوث المعركة بين قوى الخير وقوى الشر وهذا الاعتقاد يُتداول على أعلى المستويات الدينية والسياسية ، فأردت بيان النظرة الإسلامية المستقاة من الوحي في هذا الأمر .

٣ــ) محاولة الخروج بنتائج محددة تتعلق بالموضوع عبر جمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع ودراستها دراسة تحليلية .

٤ــ) لمّا كان من الصعوبة أن يجد الباحثون والمهتمون تلك الأحاديث المتعلقة بالموضوع في مكان واحد محققة ومخرجة ومدروسة ــ حيث أن أحاديث الموضوع متفرقة في كثير من المراجع الحديثية ــ فقد رأيت بعد طول دراسة واستشارة واستخارةٍ لله تعالى أن أقوم بجمع ودراسة هذه الروايات تسهيلاً على الباحثين والمهتمين بالموضوع .

٥ــ) الإسهام في فهرسة الأحاديث فهرسة موضوعية وإظهار السنة النبوية في ثوب جديد عبر جمع الأحاديث التي تتعلق بموضوع معين ودراستها وتخريجها وتقديمها في كل المجالات المطروحة للبحث في هذا العصر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدبيات الدراسة :

لم أجد ــ في حدود علمي ــ أحاديث هذا الموضوع في مؤلف مستقل بحيث تكون محققة ومخرجة ومدروسة دراسة تحليلية ، حيث أن أحاديث هذا الموضوع مبثوثة في كتب الحديث المختلفة محتوية على الصحيح والحسن والضعيف بل والموضوع أحيانا ، مفتقرة إلى التخريج وبيان درجة الحديث وكذلك مفتقرة إلى الدراسة التحليلية .

وقد أردت ــ بتوفيق الله ــ في هذه الدراسة أن أقوم بجمع واستقصاء الروايات المتعلقة بالموضوع من سائر المراجع المتوفرة لدراستها وتخريجها وتحقيقها وتقديمها في مؤلف مستقل يسهل الرجوع إليه .

وفيمايلي أبرز الكتب التي تعرضت للموضوع في سياق موضوعاتها :

ــ كتاب الفتن لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٢٨ هـ) ــ مخطوط :

حقق القسم الأول منه : الطالبة : دعاء فينو ، بإشراف د . سلطان العكايلة ــ كلية الشريعة ــ الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير) .

وحقق القسم الثاني منه : الطالبة : رفعة أحمد عيسى ، بإشراف د . سلطان العكايلة ــ كلية الشريعة ــ الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير) .

وحقق القسم الثالث منه : الطالبة : سهاد حماد ، بإشراف د .سلطان العكايلة ــ كلية الشريعة ــ الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير) .

والكتاب مطبوع بتحقيق مجدي بن منصور بن سيد الشورى .

ــ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) ــ مطبوع بتحقيق د . رضاء الله المباركفوري (رسالة دكتوراة) .

ــ البعث والنشور للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) طبع جزء منه ، والنسخة الكاملة مخطوطة (توجد نسخة منه لدى د . مهيب الحصان) .

ــ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (ت ٦٧١ هـ) ــ مطبوع .

ــ عقد الدرر في أخبار المنتظر للسلمي (ت ٦٨٥ هـ) ــ مطبوع بتحقيق د . مهيب الحصان (رسالة ماجستير) .

ــ النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ــ مطبوع بتحقيق محمد عبد العزيز

ــ العرف الوردي في أخبار المهدي للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ــ مطبوع .

ــ الإشاعة لأشراط الساعة للبرزنجي (ت١١٠٣هـ) ــ مطبوع بتحقيق موفق فوزي جبر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة لمحمد صديق القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) ـ مطبوع بتحقيق إبراهيم يحيى أحمد .

ـ التصريح بما تواتر في نزول المسيح لمحمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢ هـ) ـ مطبوع بتحقيق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .

ـ إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة ـ تأليف حمود بن عبد الله التويجري ـ مطبوع .

ـ الأرض المقدسة بين الماضي والحاضر والمستقبل ـ تأليف إبراهيم العلي ـ مطبوع .

ـ مشاهد القيامة في الحديث النبوي ـ تأليف أحمد محمد العلي ـ مطبوع .

إشكالية الموضوع :

صاغ الله تعالى هذه الحياة على قانون التدافع بين الناس وجعله أساسا لاستمرار الحياة قال تعالى : " وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ " (البقرة آية ٢٥١) .

فالصراع بين الحق والباطل قائم منذ بدء الخليقة وهو مستمر ما دامت السموات والأرض . وقد شاء الله تعالى أن يجعل الأيام بين الناس دولاً إذ لا تدوم القوة لأحد فلا يبقى القوي قويا كما لايبقى الضعيف ضعيفا ، " وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ " (آل عمران ١٤٠) .

وشاء الله تعالى أن تقف قوى الشر كلها في وجه الخير المتمثل في الدين الذي ارتضاه الله للعالمين (دين الإسلام) فحاولت هذه القوى القضاء على الإسلام وما زالت ولكن الإسلام لم يعبأ بهذه القوى ومضى يعزز وجوده المستمد من رب العالمين سعيا لإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة ، ووصلت فتوحات المسلمين مشارق الدنيا ومغاربها ففتحوا بلاد فارس والروم بعد أن بشرهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بفتحها من قبل .

وشاءت حكمة الله تعالى ـ وضمن سنته سبحانه في مداولة الأيام بين الناس ـ أن يتراجع المسلمون ـ بما كسبت أيديهم ـ ويتقدم غيرهم من قوى الشر الحاقدة على الإسلام والمسلمين فظلمت واستبدت دون رادع من دين أو ضمير .

وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد بشر المسلمين بأنه سيكون بينهم وبين أعدائهم من الروم ملحمة عظيمة تكون فيها النهاية لطغيان الروم وحلفائهم القائم على حقد صليبي عقائدي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الإسلام والمسلمين مصداقاً لقوله تعالى " وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ " (البقرة آية ١٢٠) .

وفي هذا الإخبار من النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ إشارة إلى أن دولة الروم ستعود دولة عظمى تملأ الأرض بطغيانها في آخر الزمان ، ولكن هذا الطغيان ستكون نهايته في تلك الملحمة على يد المسلمين .

ومن هنا فإن البحث في هذا الموضوع يطرح عدة تساؤلات تستلزم إجابات سأسعى للإجابة عليها من خلال البحث ــ بمشيئته تعالى ــ ومن هذه التساؤلات :

ــ من هم الروم الذين بين النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنهم سيشكلون أضخم تجمع عرفه التاريخ لحرب المسلمين ؟

ــ ما الأسباب العقائدية التي تؤدي إلى وقوع هذه الملحمة ؟ وما العلامات والأمارات التي تنذر بوقوع هذه الملحمة ؟ وما المكان الذي سيشكل مسرحا للأحداث التي ستقع في هذه الملحمة ؟

ــ ما هي العلاقة بين قيام الخلافة الإسلامية في آخر الزمان في بيت المقدس ووقوع هذه الملحمة ؟ وما هي صفات التجمع الإيماني الذي سيقف في وجه هذا التجمع الضخم من الكفار

ــ وهل ستتحكم موازين القوى المادية في تحديد نتائج المعركة أم أن هناك عوامل أخرى ستدخل المعركة غير هذه الموازين ؟ وما هي العلاقة بين سنة الله تعالى في مداولة الأيام بين الناس وبين نتيجة هذه الملحمة ؟

ــ وما هي النتائج التي ستسفر عنها هذه الملحمة ؟

ــ وهل هذه الملحمة هي التي ستفتح الطريق للإسلام كي يظهر على الأديان كلها مصداقاً لقوله تعالى " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ " (الصف آية ٩) ،

ومصداقاً لقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في الحديث : " إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زُوِيَ لي منها "[١] .

كل هذه أسئلة سأسعى للإجابة عليها ــ بإذن الله ــ من خلال الدراسة التحليلية للأحاديث النبوية الشريفة .

---

(١) انظر تخريجه في الحديث رقم ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حدود المشكلة :

في بحثي في هذا الموضوع سوف أعمل ــ بإذن الله تعالى ــ على استقصاء الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع سواء ما كان منها مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا أوما كان منها صحيحا أو حسنا أو ضعيفا .

ولكنني في الدراسة التحليلية التي تبني عليها نتائج الدراسة سأعتمد على الأحاديث الصحيحة المرفوعة أو الموقوفة التي لها حكم الرفع في استخلاص النتائج .

أما فيما يتعلق بموضوع الأحاديث التي سأقوم باستقصائها وجمعها فإنني سأقتصر على جمع الأحاديث التي لها مساس مباشر بالموضوع ، حيث سأركز جهدي في جمع ودراسة الأحاديث التي لها صلة مباشرة بالملحمة الكبرى أو نتائجها أو مقدماتها ، وعليه فإنني لن أستطرد كثيرا في ذكر الفتوحات التي تسبق الملحمة إلا بما يعتبر مقدمة لها ، وكذلك فإنني لن أستطرد في ذكر الأحداث التي تكون بعد الملحمة باستثناء ما يعتبر نتائج لها .

وهدفي من ذلك تسليط الضوء على الأحاديث ذات الصلة المباشرة بالموضوع لإزالة الغموض عنه والخروج بنتائج محددة من البحث .

الفرضيات:

من خلال البحث في هذا الموضوع فإنني أستطيع أن أضع الافتراضات التالية التي تمثل احتمالات لحل مشكلة البحث والتي سيتم فحصها والتوصل إلى صدقها أو خطئها من خلال البحث .

وهذه الفرضيات تتمثل فيما يلي :

أولا : نزول الخلافة بيت المقدس على يد الإمام المهدي سيؤدي إلى تكالب قوى الشر جميعها على الإسلام والمسلمين وتجمعها لحربه والقضاء عليه وسيدفع الحقد الصليبي النصراني كل قوى الشر إلى التجمع من أجل حرب المسلمين .

ثانيا : صفات التجمع الإيماني ، الخالص الإيمان ، سيؤدي إلى دخول عوامل أخرى تحدد نتيجة المعركة لصالح المسلمين بعيدا عن موازين القوى المادية .

ثالثا : نصر المسلمين في هذه المعركة سيؤدي إلى فتح الطريق أمام الإسلام لينشر عدله في كل أرجاء الأرض تحقيقا لوعده تعالى : " ليظهره على الدين كله " (الصف آية ٩) .

رابعا : سنة الله في مداولة الأيام بين الناس ستؤدي إلى إنهاء الطغيان العالمي وعودة السيادة لحكم الله الذي ارتضاه سبحانه للناس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ / ١٩٥١م)

١٦٣ـ **نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى** ـ عليه السلام ـ **قبل الآخرة** ، الطبعة الأولى ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٩٨٠م

محمد عجاج الخطيب

١٦٤ـ **أصول الحديث** ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨١م

محمد فريد بك

١٦٥ـ **تاريخ الدولة العلية العثمانية** ، تحقيق إحسان حقي ، الطبعة الثانية ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٣م

محمد المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م)

١٦٦ـ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، دار الكتب العلمية ، بيروت

مصطفى السباعي (١٩١٥م ـ ١٩٦٤م)

١٦٧ـ **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي** ، الطبعة الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ـ دمشق ، ١٩٨٥م

نور الدين عتر

١٦٨ـ **منهج النقد في علوم الحديث** ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٢م

هاملتون كب

١٦٩ـ **دراسات في حضارة الإسلام** ، تحرير ستانفورد شو ، ترجمة إحسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٤م

يوسف بن عبد الله الوابل

١٧٠ـ **أشراط الساعة** ، الطبعة التاسعة ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٩٩٧م

١٧١-**The New Encyclopaedia Britannica** , Encyclopaedia Britannica , Inc

١٥TH EDITION , Encyclopaedia Britannica , Inc. , ١٩٩٥ ,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Title of thesis:
The Major Massacre in Al-Ahadith

Prepared by:
Wael Ibrahim Mahmoud El-Eswed
Supervised by:
Dr. Ahmed Abbas Al-Badawi
& Prof. Dr. Farouk Omar Fawzi

The subject of this thesis is a study of Al-Ahadith on the Major Massacre which is one of the signs of Resurrection. I have done my best efforts to collect Al-Hadith on this subject which are mentioned in the major books of Al-Hadith. I have classified and analyzed these Al-Ahadith.

This thesis contains a preface, five chapters and conclusions.

In the preface, I have discussed the conflict between good and evil and the promise given by the prophet Mohammed that Islam is the victor in any conflict until the date of Resurrection. Then I have discussed the contributions of this study to issues like massacres and the signs of Resurrection.

I have devoted the first chapter to discussion of Romans in two sections. The first section includes definition of Romans which is the historical part of this thesis. In this section, I have discussed the origin and boundaries of the state of Romans and the relation between this state and Muslims. In the second section, I have given Al-Ahadith that talks about Romans, their characteristics and the grace of fighting them.

The second chapter is devoted to the Major Massacre which includes four sections. The first section includes definition of massacre. The

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

second section discusses the name of massacre . The third section talks about the historical roots of the idea of Al-Mahdi (the savior) in the three religions. It includes also a historical review of the most prominent persons who claimed that they are Al-Mahdi in the Islamic history. The fourth section is devoted to talking about the time of the Major Massacre and the events that precede it like the economic siege of Iraq, Syria, Egypt and the restore of the Islamic state by the leadership of Al-Mahdi. Also this section talks about the great victories of Muslims and the armistice between Romans and Muslims for fighting another enemy. It talks also about breaking of this armistice by Romans which results in the Major Massacre.

The third chapter of this thesis is devoted to talking about the two armies in two sections. The first section discusses the gathering of Muslim army, its place, number, sources and leaders. The second section discusses the gathering of Roman army, its place, number, sources and leaders.

The fourth chapter of this thesis discusses the incidents of the Major Massacre in four sections. The first section talks about the promise of Allah for Muslims to be the victor if they fight with the intent for satisfaction of Allah. The second section talks about the request of Roman from Muslims to let them kill a group of Muslims, a matter that is rejected by Muslims. The third section talks about the flight of one quarter of the Muslim Army. The fourth section talks about the factors like remembrance of Allah that gives arise to the victory of Muslims in the Major Massacre.

The fifth chapter discusses the results of the Major Massacre in five sections. The first section talks about the losses in the Muslim army. The

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit